

بحار الأنوار

[54] أقول: وجدته في أصل كتاب سليم (1) مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبي (صلى الله عليه وآله). 9 - فض، يل: بالاسناد يرفعه إلى الحسن عن أبيه عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: بينا أنا ذات يوم جالس إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلما قلع رجله عن الأخرى تفرقا (2)، فعند ذلك قال (عليه السلام): أما هذا فليس من ولد آدم، فقالوا: يا رسول الله وهل يكون أحد من غير ولد آدم؟ قال: نعم هذا أحدهم، فدنا الرجل فسلم على النبي فقال: من تكون؟ قال: أنا الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس، قال (صلى الله عليه وآله): بينك وبين إبليس أبوان؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: وكم تعد من السنين؟ قال: لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان أفهم الكلام وأدور الآجام (3) وآمر بقطيعة الأرحام! فقال (صلى الله عليه وآله): بئس السيرة التي تذكر إن بقيت عليها، فقال: كلا يا رسول الله إني لمؤمن تائب، قال: وعلى يد من تبت وجرى إيمانك؟ قال: على يد نوح وعاتبته (4) على ما كان من دعائه على قومه قال: إني على ذلك من النادمين وأعود بالله أن أكون من الجاهلين، وصاحبت بعده هودا (عليه السلام) فكنت أصلي بصلاته وأقرأ الصحف التي علمنيها مما أنزل على جده إدريس، فكنت معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه و نجاني معه، وصحبت صالحا من بعده فلم أزل معه إلى أن بعث الله على قومه الراجفة فنجاه و نجاني معه، ولقيت من بعده أباك إبراهيم فصحبته وسألته أن يعلمني من الصحف التي أنزلت عليه، فعلمني وكنت أصلي بصلاته، فلما كاده قومه وألقوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما، فكنت له مونساً حتى توفي، فصحبت بعده ولديه إسماعيل وإسحاق من بعده ويعقوب، ولقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مونساً وجليسا حتى أخرجه الله وولاه مصر ورد عليه أبواه، ولقيت أخاك موسى وسألته أن يعلمني من التوراة التي

(1) ص 82 - 85. (2) فرقع عدا عدوا شديدا. وفي الروضة: تفرقت. (3) الاجمة: الشجر الكثير الملتف. مأوى الأسد. والجم: والحصن. (4) في الروضة: ولقد عاتبته.